Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المعداوى فى جريدة « القاهرة » . فهذا المقال يكشف لنا عن العنف الذى كان يتسم به نقد المعداوى ، وعن الحدة التى كان يخوض بها معاركه فى سبيل ما يؤمن أنه الحق ، كما أن هذا المقال كان سببا من الاسباب القوية للمعاناة التى تعرض لها فى الحياة الادبية ومن هنا يصبح المقال وثيقة أدبية لها أهميتها وقيمتها .

وقد نشر المعداوى هذا المقال فى عدد جريدة « القاهرة » الصادر فى ٢٢ سبتمبر سنة ١٩٥٤ ، وكان عنوان المقال هو « خمارات أدب ومعربدون وسكارى » وهذا هو نص مقال المعداوى :

« فى حياتنا الأدبية اليوم ظاهرة عجيبة . . ليست هى على كل حال ظاهرة الركود الذى يعانيه الأدب منذ حين ، لأن هذا الركود عارض مؤقت سيزول حتما إذا ما زالت أسبابه ودواعيه ، وليست هى ظاهرة اختفاء الاقلام الرصينة لتحل محلها الأقلام الهزيلة ، لان هذا الوضع مطابق تماما للنظرية الاقتصادية التى تقول لك : إن العملة الرديئة تطرد العملة النظيفة من السوق . . ليست هذه ولا تلك ، وإنما هى ظاهرة الاستهتار المدمر الذى تحولت معه بعض المجلات التى تتحدث عن الأدب إلى خمارات ، وتحول معه بعض الكتاب إلى مجموعة من السكارى والمعربدين !

هذا السكر فى الأدب ، السكر الذى ينتج عنه مثل هذه العربدة ، ما هى مقدماته عند هذا الفريق من الكتاب ؟

مقدماته أنهم يعرفون تماما قيمة الأشربة . . يعرفون أن هناك شرابا لا طاقة لهم به ، لانه يكلفهم الوقت وليس لديهم وقت ، ويكلفهم الجهد وليس لديهم جهد ، ويكلفهم العناء الذى لا تحتمله أعصابهم الرقيقة . . هذا الشراب المرتفع الثمن اسمه علم ،